@ 1818 @ الحسن في كتابه قال أنشدنا أبو محمد عبد ا بن عبد الرحمن العثماني قال أنشدنا عطايا بن الحسن القرشي قال أنشدنا أبو الطاهر إسماعيل بن مكنسة لنفسه .

(لئن تأخرت عن مفروض خدمته % تحشما فضميري غير متهم) .

(سعى إليه ابتهالي بالدعاء له % والسعي بالقلب فوق السعي بالقدم) .

نقلت من خط علي بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي قال أنشدنا ابن مكنسة في الخمر من أبيات .

(أيام عودك مطلول بوابلها % والدهر في غفلة من مسها خبل) .

(تنزو إذا قرعتها كف مازجها % كأنما نارها بالماء تشتعل) .

وقوله في وصف كأس .

(وخضيبة بالراح يجلوها % عليك خضيب راح) .

(مازال يقدح نارها في % الكاس بالماء القراح) .

ونقلت من خطه وحدثني ابن مكنسة قال حضرت جنازة ابن الطائي المقرئ فرأيت من إعظام الناس له وهو محمول على نعشه مالم يكن له منهم في حياته فقلت بديها .

(أرى ولد الطائي أصبح يومه % تعظمه الأقوام أكثر من أمس) .

(وقد كرموه في الممات تراهم % يظنون أن الجسم أزكى من النفس) .

ومما وقع إلي من مستحسن شعر ابن مكنسة وأنشدته له قوله وإختارها أبو الصلت .

(رقت معاقد خصره فكأنها % مشتقة من عهده وتجلدي) .

(وتجعدت أصداغه فكأنها % مسروقة من خلقه المتجعد)